رابط المادة على منصة باحث

سلسلة قصص القرآن - مؤمن آل فرعون

قصة مؤمن آل فرعون 50 | ختام القصة بنجاة المؤمن وهلاك آل فرعون - د.بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديس كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - 00:00:32

الة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع آآ قصة مؤمن ال فرعون والى قول هذا المؤمن الداعية الذي كان في وسط قصر المتجبر المتكبر في العون - 00:00:52

الى قوله سبحانه وتعالى وهو يحكي عن مؤمن ال فرعون في بيان موعظته ودعوته لقومه. ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار. تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم - 00:01:12

وانا ادعوكم الى العزيز الغفار. لا جرم انما تدعونني اليه. ليس له دعوة في ولا في الاخرة. وان مردنا الى الله وان المسرفين هم اصحاب النار. فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله. ان الله بصير بالعباد. فوقاه الله سيئات ما - 00:01:32

امكروا وحاق بال فرعون سوء العذاب. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم نص ساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. الله سبحانه وتعالى يخبر عن قول هذا المؤمن لقوله بعدما وصل الى حالة من الانزعاج. وآآ - 00:02:02

غاية الاشفاق على هؤلاء. التفت اليهم منبها ومحذرا بقوة. يوقظ فيهم معاني الفطرة ينبههم الى خطورة ما هم مقدمون عليه. ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى ادعوكم الى النجاة من عذاب الله في الدنيا وفي البرزخ وفي الاخرة ادعوكم الى النجاة بان تؤمنوا بالله وحده - 00:02:32

وتصدقوا رسوله وتؤمنوا برسوله موسى عليه السلام. وان تكفوا عن قتل وايذاء الصالحين والمؤمنين على رأس نبي الله موسى ادعوكم لان تتركوا التكبر والتجبر والبطش والظلم والبغي. ويا قوم ما لك - 00:03:02

ادعوكم الى النجاة. يعني الى اسباب النجاة. الى الطريق الذي يوصل الى النجاة. اللي هو ايه؟ اللي هو سبيل الرشاد اسلفنا في الحلقة الماضية ويا قوم والقوم الجماعة الذين لهم صلة يرتبطون بها وهم اهل - 00:03:22

عشيرته يقال ان القوم يسمون بذلك لانه لا قوام للانسان الا بهم. فهو يستعمل هذا اللفظ ويكرره على مسامعهم لاشعارهم اني منكم وانتم مني. انا لست متهما في الرأي عليكم. انا لست متهما في اني اريد ان اضركم - 00:03:42

قوم ما لي ادعوكم الى النجاة. يعني الى الاخذ باسباب النجاة من عذاب الله عز وجل كما اسلفت. وتدعو الى النار يعني تدعونني الى عمل اهل النار. ثم ذكر جملة بدل من هذه الكلمة. تدعونني الى النار ايه بقى الدعوة - 00:04:02

الى النار تدعونني لاكفر بالله اجحد الهيته وربوبيته سبحانه وتعالى وهو الدليل الواضح على كل شيء سبحانه وتعالى. اجحد انه الاله المعبود تدعونني لاكفر بالله. اعوذ بالله من ذلك به ما ليس لي به علم. يعني وتدعونني ان اشرك بالله اوثانا لست اعلم انه لا يصلح في - 00:04:22

في عبادات تصلح في عبادتها او اشراكها في عبادة الله. ليه؟ تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم يعني لم يأذن الله لي

في زلك لا في خبر عن نبي معصوم ولا العقل الزي خلقني خلقه الله عز وجل في - 00:04:52
فدلني عليه ينبئ عن زلك. يعني انتم بتقولوا لي اعبد الهة غير ربنا ليه؟ الامر ده لم يدل عليه خبر ولا وحي ولا اتى به رسول. وكذلك ازا اعمالنا العقول المستقيمة والفطر السليمة لا لا تدل ابدا على جواز عبادة غير الله عز وجل. تدعونني لاكفر - 00:05:12
وبالله واشرك به ما ليس لي به علم. وانا ادعوكم الى العزيز الغفار. وانا ادعوكم الى العزيز العزيز الذي يعز اولياءه العزيز الذي لا مسل له. لا يشبهه احد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:05:32
العزيز الزي ينتقم بعزته وقوته ممن كفر به وممن عاداه. ودي فيها ترهيب وترغيب وانا ادعوكم الى العزيز يعني ان ان آآ آآ ان استمررتم على هزا العناد وان هزا الكفر والشقاق وان اكملتم هزا الطريق طريق الغواية واتبعتم فرعون فيما يدعوكم اليه. اعلموا - 00:05:52
وان خاتمتكم خاتمة سوء. لان الله عز وجل عزيز يملي للظالم حتى ازا اخزه لم يفلت سيبك هيمهلك هيؤخر العقوبة ويؤجل العقوبة لكن ازا اخز الزالم لم يفلته. وكذلك اخز ربك ازا اخز القرى وهي ظالمة - 00:06:22
ان اخذه اليم شديد. يبقى وانا ادعوكم الى العزيز. الغفار. مهما بدر منك قبل ان ترجع الى الله. اقبل واعلم ان الله غفار. لو اتيت الله بقراب الارض خطاياه ثم لقيته تائبا لا تشرك به شيئا. فان الله سبحانه وتعالى لا يعظمه شيء ولا يكرهه - 00:06:45
شيء فلا يتعاظمه سبحانه وتعالى ان يغفر لك وان يقبلك سبحانه وتعالى. عشان كده بنقول تزكير الدائم لمن صرف على نفسه في المعاصي افتح له ابواب الرجاء كما فتحها الله عز وجل له. مهما بدر منه من عصيان اه مهما سلف منه اه. كما قال الله عز - 00:07:15
قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. ان انه هو الغفور الرحيم. لا تقنطوا من رحمة الله. وفيها حديس عند البخاري آآ رحمه الله. آآ ان اناسا كانوا - 00:07:35
ومن اهل مكة وانهم اسرفوا على انفسهم في المعاصي ارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يخبرونه بان ما يدعو اليه شيء الحسن اللي هو الايمان والاسلام ولكنهم اسرفوا على انفسهم في الشرك والكفر والقتل وكل الموبقات فهل لهم من مستعتب؟ هل لهم من - 00:07:55
التوبة فنزل قول الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. دي في حق التائب ان الله يغفر الذنوب جميعا كل الزنوب. فكل من تاب تاب الله عليه. من تاب توبة نصوحا تاب الله عليه. يبقى - 00:08:15
هنا هزا الداعية يفتح لهم ابواب الرجاء ويرغبهم ويرهبهم في الاقبال وما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار وتدعونني الى النار. تدعونني لاكفر بالله ما لا تدعونني اكفر بالله واشرك به ما لا - 00:08:35
ليس لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغفار. وانا ادعوكم الى العزيز الغفار. لا جرم ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة. لا جرم يعني ايه - 00:08:55
لا جرم النحاة لهم فيها مسلكين. مسلك الاول ان جرم ده فعل. بمعنى حق وثبت ووجب ولا تدخل عليه وتكون كانها آآ مصطلح وحكاية كخمسة عشر. وتفيد نفس معنى الفعل. فمعنى لا جرم يعني حق - 00:09:15
وثبت وجب. والمنحى الساني انها لا نافية للجنس وجرم اسمها. لا جرم يعني حقا وجب وثبت لا جرم ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة - 00:09:35
وان مردنا الى الله وان المسرفين هم اصحاب النار هنا بدأ مؤمن ال فرعون تعلو نبرته في الوعظ ويشتد في الوعظ ويصرح تصريحا لا مرية فيه ولا التباس فيه. ومفاصلة لا لبس فيها ولا شك فيها اني على بينة من - 00:09:55
واني لست في شك من ديني. واني على يقين من ان هذا الطريق هو طريق النجاة. وانكم سوف بالخسارة في الدنيا والاخرة. لا جرم يعني حقا. حقا ان ما تدعونني اليه من الشرك والكفر تكذيب - 00:10:25
ما تدعون اليه من الظلم والتمالؤ على قتل موسى عليه السلام وقتل الصالحين من اولياء الله من الشهداء الابرار لا جرب انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة. يعني ليس له شأن وليس له قيمة - 00:10:45

وليس له قدر في الدنيا ولا في الاخرة. لا يستحق ان يدعى لا في الدنيا ولا في الاخرة. لا يملك ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا لا حياة ولا نشورا. لا جرم ان ما تدعونني اليه. ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة. وان مردنا - 00:11:05

اه الى الله قرع القلوب بذكر اليوم الاخر. تذكير كل مسرف على نفسه. تذكير كل مدبر عن طريق الله. تزكير كل متجاوز في حق الله. تذكيره بهذا اليوم المهيب الرهيب يوم سقيل يوم كما قال الله عز وجل انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا - 00:11:25

قال الله عز وجل ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا. يوم ثقيل فعلا يوم شديد رهيب. اليوم ده يوم ايه بقى؟ الرجوع الى الله. وان مردنا الى الله. ان الى ربك الرجعى - 00:11:55

والى الله المصير واليه المصير. ثم الى ربكم ترجعون. المعنى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كاد دحن فملاقيه الاستعداد الدائم وان يكون الانسان دائما على زكر من انه سيلقى ربه. انه - 00:12:15

اسائر الى الله ودي يا اخواني من اول يوم بتتولد فيه في الدنيا. منز ان ينزل الانسان منز ان ينزل الانسان من بطن امه ويستهل صارخا اول دقيقة بيتولد فيها. العداد بيعد تناقصي. صلوا على النبي. صلوا عليه وسلم. كل واحد فينا له - 00:12:35

عمره اجل محدود ولا لأ؟ ومكتوب ومكتوب ايه؟ مكتوب في اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والارض خمسين الف سنة ومكتوب وهو في بطن امه بعد مية وعشرين يوم كتابة تانية. ثم ايه؟ يؤمر الملك ثم يأتيه الملك فيؤمر - 00:12:55

ونفخ الروح بيؤمر باربع كلمات برزقه بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. اجله. يبقى الاجل ايه مكتوب فمن نفس الاجل ده ستين سنة النبي صلى الله عليه وسلم قال اعمار امتي بين الستين والسبعين. يبقى انت دلوقتي - 00:13:15

كان عمره ستين سنة مسلا من اول يوم بينزل بقوا ستين الايه الى دقيقة. من اول دقيقة. خلاص العداد شغال ايه؟ يخصم. صح كده؟ فالانسان من اول اول ما ما بيستهلش اول ما ما يأتي الى الدنيا وهو استدبر الدنيا واستقبل الاخرة. وكل يوم بيمر عليه بينقله مرحلة الى الايه؟ الى اخره - 00:13:35

هو هنا بيزكرهم بالحقيقة دي بالمناسبة الحقيقة دي يقينية ما حدش بيختلف عليها. عشان كده الموت اسمه الايه؟ اليقين. يقول لهم وان مردنا اه الى الله يا لها من كلمة تثلج الصدور. تثلج الصدور. وتسكن - 00:13:55

القلوب المضطربة تحدو النفوس والارواح المنهكة الارواح المنهكة من مزالم الحياة سابت عليه الزالم في الدنيا. لما يسمع الاية دي وان مردنا الى الله. انا وانت هنتقابل قدام ربنا تاني الدنيا مش نهاية المطاف دي جزء الحياة متقسمة ده جزء وجزء يسير جدا وان - 00:14:15

ان مردنا الى الله. هنرجع لربنا. وهنتقابل عند ربنا سبحانه وتعالى. وان مردنا الى الله. الاية دي الجزء ده من الاية او الكلمة دي ده فيها مفتاح تدبر هائل. اي انسان هناك اشياء في حياته. جوانب مظلمة. هناك - 00:14:45

بعض الناس عنده معاصي ادمنها وتعايش معها. هناك بعض الناس عنده في حياته مظالم لا لم يردها. خليكوا بعد ازن في جوانب مزلمة في حياته. ايه اللي يساعدك على اضاءة هزه الجوانب المزلمة؟ ايه اللي يساعدك على التخلص من الزنب اللي انت مقيم عليه؟ ايه اللي يساعدك على رد المظالم لاهلها - 00:15:05

ايه اللي يساعدك على الاستقامة عموما؟ تزكر هزا الامر وان مردنا الى الله. مش بس كده شف التزكير التاني ان المسرفين هم اصحاب النار. الكلمة دي تمثل وخزة في ضمير كل مسرف. والمسرف هو - 00:15:25

واللي متجاوز للحد المكثر من التفريط والانحراف والتجاوز في حق الله عز وجل. وان ان المسرفين هم اصحاب النار. زكرنا قبل زلك في هزه السورة ايضا. تكرر الاسراف اكتر من مرة. قال مؤمن ال فرعون في موعده - 00:15:45

الاولى ايه؟ ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب. ثم قال مرة اخرى بعدما ذكرهم بقصة يوسف ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله - 00:16:05

ومن بعده رسولا. كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب. وهنا قال لهم وان المسرفين هم اصحاب يبقى المسرف محروم من الهداية. المسرف معاقب ابنه تلجلج في اودية الضلال. وان وكذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب. المسرف - 00:16:25

قيمة انه يكون من اصحاب النار. دي وخزة في ضمير المسرف الذي غره حلم الله. غره حلم الله. غره ستر الله غره العافية التي يرفل فيها. عافية في البدن في الرزق في الولد في الستر - 00:16:55
في العافية ولم يعاجله الله عز وجل بالعقوبة. لم يعاجله الله عز وجل بالعقوبة فغره هذا الحلم وهذا الستر وهذه العافية ونسي ان هناك يوم آآ ان هناك يوما اخر او يوم يحاسب فيه الانسان ويجازى فيه على اعماله. وان - 00:17:15
المسرفين هم اصحاب النار. فهي نداء لكل مسرف قف وانتبه وارجع وتب من قريب قبل الا تستطيع ذلك. قبل ان تواجه هذا المصير المحتوم. وان المسرفين هم اصحاب النار ثم ختم هذه الموعزة بقوله فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله - 00:17:35
ان الله بصير بالعباد. فستذكرون ما اقول لكم. يعني يوم القيامة ستعلمون صحة ما كان يقال لكم في الدنيا. وتذكرون مني هذه النصيحة فتندمون حيث لا ينفع الندم. وهناك ايات كثيرة في القرآن تدل على هذا المعنى. من ان الكافر ينكشف له يوم القيامة حقائق - 00:18:05
ما كان ينكره ويجحده في الدنيا. قال الله عز وجل وكذب به قومك وهو الحق. قل لست عليكم بوكيل لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون. وقال الله عز وجل ولتعلمن ان نبأه بعد حين. وقال الله عز وجل كلا سيعلمون. ثم كلا سيعلمون. وقال الله عز وجل كلا سوف - 00:18:35
فيعلمون ثم كلا سوف يعلمون. وقال الله عز وجل فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم وقال الله عز وجل بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون - 00:19:05
وقال الله عز وجل وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. ونسأل الله العافية. يبقى بيقول لهم ايه؟ فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله من اجل عبادات القلب. عبادة التوكل والتفويض - 00:19:25
التوكل على الله عز وجل وتفويض الامر اليه. وهنا نحى المفسرون كابن جرير وابن كثير وغيرهم وغيرهما الشيخ الشنقيطي من ان التفويض هنا معناه التوكل. يقول ابن جرير وافوض امري الى الله يعني - 00:19:45
امري الى الله واجعله اليه واتوكل عليه فانه الكافي من توكل عليه. وقال ابن كسير وافوض اهل امري الى الله يعني واتوكل على الله واستعينه. فتفويض الامر الى الله والتوكل عليه دي من اجل عبادات القلب - 00:20:05
والنبي صلى الله عليه وسلم كما ورد عند البخاري ان الله عز وجل قال وسميته المتوكل. صفة وفي التوراة كما في حديث عبدالله بن عمر قال قرأت في التوراة صفة النبي صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله سميته - 00:20:25
توكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق. وورد الامر بالتوكل في كتاب الله عز وجل. قال الله عز وجل لنبيه واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون. يبقى ايه؟ فاعبده وتوكل - 00:20:45
عليه. وقال الله عز وجل وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا. وقال عز وجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ان الله بالغ امره. وقال الله عز وجل ان الله - 00:21:11
الله يحب المتوكلين. يبقى انت اللي بيتوكل على الله اول حاجة ايه؟ اول حاجة التوكل ده تحقيق للايمان. وهو من اعمال القلب وبزيادة التوكل يزيد الايمان وبنقص التوكل ينقص الايمان. ايه الدليل؟ قال الله عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم - 00:21:31
مؤمنين. طب اللي مش هيتوكل خالص؟ اللي هيزول من قلبه بالكلية معنى التوكل والعياذ بالله. ده بيزول عنه الايمان. كارسة يبقى الايمان والتوكل قرينان مرتبطان يزيد التوكل يزيد الايمان ينقص التوكل ينقص الايمان وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. دي واحدة - 00:21:51
الله عز وجل اخبر انه يحب المتوكلين. يبقى انت لما تتوكل على الله تحقق عمل يحبك الله عز وجل عليه واذا احبك الله فابشر بالخير والسعادة في الدنيا والاخرة. سالسا ان المتوكل على الله - 00:22:11
يكفيه الله عز وجل امره وهمه. ومن يتوكل على الله فهو حاسبه يعني فهو كافيه. وقال الله عز وجل وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا. يعني كفاك ان يكون وكيلك هو الله سبحانه - 00:22:30

سبحانه وتعالى. كفاك ان يكون المتوكل بامرك هو الله سبحانه وتعالى. ايه اللي هيزعجك بعد كده؟ عشان كده التوكل ده واحة ايمانية غناء ازا دخلها الانسان استراح من هجير القلق والاضطراب والفزع والهلع والرعب. وآآ - 00:22:48

استشعر الانس واستشعر السكون والرضا وفرح مع هذا المعنى معنى الانس بالله عز وجل يبقى في سعادة حقيقية بتتحقق للانسان مع التوكل وبيعقبه الرضا. ايه هو التوكل بقى؟ ان الانسان التوكل ده عمل قلبي - 00:23:08

يكل الامر الله عز وجل يعتمد بقلبه على الله. يأخز بكل الاسباب التي في يده. طب ايه اللي خلانا ندخل الاخذ بالاسباب في معنى التوكل حديس النبي صلى الله عليه وسلم حديس صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير. تغدوا خماصا - 00:23:28

وتروح بطانا. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم سمى حق التوكل انك تبقى زي الطير كده. صح؟ مش ده حق التوكل؟ طب الطير بتعمل ايه؟ بتروح تاخده وتروح مش كده تاخده خماصا وتروح. الغدوة دي في اول النهار ونروح في اخره. يبقى بتاخده بتروح تاخد بالسبب. عشان كده العلماء قالوا ان التوكل يدخل في ازن الاخذ - 00:23:48

اسلوب يدخل في الايه؟ في عبادة التوحيد. يبقى انت خد بالاسباب المتاحة كلها. المباحة. كل الاسباب المباحة والمتاحة امامك خد بها. وفوض الامر الى الله! وكيل الامر اليه واعتمد بقلبك عليه. وثق بالله وايقن بكفايته لك. سقتك بالله وتفويضك - 00:24:08

الامر الى الله سبحانه وتعالى انتكل الامر اليه هو ده حقيقة التوكل. عشان كده قام قايل ايه؟ خل بالك قال امري الى الله. واضح جدا من السياق هنا زي ما الشنقيطي بيقول آآ انه تعرض للتهديد - 00:24:28

تتعرض للوعيد الشديد وانهم تجبروا عليه وهددوه بانهم سيوقعوا به النكال والعذاب ده اللي يتماشى مع سيرة هزا المتكبر المتجبر الزي اراد ان يقتل موسى ثم بعد زلك صرف عنه بعد كده قتل - 00:24:48

السحرة اللي هو اتى بهم ما هو فرعون هو اللي ايه؟ هو اللي جاب السحرة دولت. مين اللي جابهم هو فرعون؟ وبعد كده لما امنوا قتلهم. وبعدين هو اللي قتل زوجته - 00:25:08

زوجته طول عمرها عايشة معه وكانت لها حظ عنده. فلما امنت وبان وظهر ايمانها قتلها وسطر الله عز وجل زلك في سورة التحريم. وكزلك الماشطة ماشطة ابنة فرعون. المهم هزا المتجبر العنيد كان لا - 00:25:18

يقوم له احد يعارضه او يخرج عن اطار العقائد الفاسدة الذي آآ اطرها للناس التي اطرها للناس الا كان يقتلها وينكل به. فلن يكون هزا المؤمن استسناء. وده السياق اللي يدل عليه كده ان هو ايه؟ ان هو خلاص تعرض للتهديد وللوعيد - 00:25:38

الشديد فهو يعمل ايه طيب؟ اول حاجة انه يستمر في دعوته. خلاص؟ هو هو تعرض للتهديد والشديد هرب ما هربش جري ما جراش بدأ كمل كلامي معهم. كمل في الوعظ والدعوة الى الله عز وجل دي اولا. سانيا ان يسبت ولا يجزع - 00:25:58

سالسا ان يفوض الامر الى الله عز وجل ويتوكل عليه. فستذكرون ما اقول لكم. وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. افوض امري الى الله الجأ اليه واعتصم به. والقي - 00:26:18

اموري كلها لديه واتوكل عليه في مصالحي ودفع الضر الذي يصيبني منكم او من غيركم. ان الله بصير بالعباد يعلم احوالهم وما يستحقون ويعلم حالي وضعفي فيمنعني منكم ويكفيني شركم - 00:26:38

ويعلم احوالكم فلا تتصرفون الا بارادته ومشيئته. فان سلطكم علي فبحكمته عن ارادته ومشيئته صدر ذلك سبحانه وتعالى. شفت المعنى؟ ان الله بصير بالعباد. انت عارف لما تستشعر كده ان الله بصير بالعباد؟ يعني كل عمل انت بتعمله تخيل لو انت قاعد في المكان ده المكان ده على فكرة فيه كاميرات تتفاجئ بقى كده يا الكاميرات اللي قاعدة ديت ما ايه - 00:26:58

مسجلة كل اللي الواحد بيعمله وبيقوله. هيجي بعد كده ويقول ما عملتش دي كاميرات في الدنيا. طب استشعرك بقى ان انت ان الله بصير سبحانه وتعالى. هيكون حجم رقبتك لربنا قد ايه؟ طب مش بس كده انت وانت بتتعرض للظلم زي زي هزا الداعية هزا المؤمن. اتعرض للزلم - 00:27:28

واتعرض للتهديد وللطغيان يقول ان الله بصير بالعباد. طب واحد بقى تاني عايز يعمل اعمال الخير ويعمل اعمال البر وما فيش حد

شجعوا ما فيش حاجة ما فيش حد بيدعمه في حالة غربة وندرة من الايه المصلحين والذين يتولون الاعمال الصالحة. يقوم يقول ايه؟ ان الله ان - 00:27:48
الله بصير بالعباد. فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بال فرعون سوء العذاب. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. مسك الختام. ختام هذه القصة - 00:28:08
مسك الختام هو ان الله عز وجل انجى هذا المؤمن وفوقاه سيئات ما مكروا. والفاء هنا كما يقول العلماء التعليل او السببية. يعني تقول فقطعت يده سرقها فقطعت يده يبقى كان القطع السرقة سبب لقطع اليد. هو هنا وافوض امري - 00:28:28
الى الله فوقاه الله سيئات ما مكروا. يبقى تفويض الامر والتوكل كان ايه؟ سبب لان الله عز وجل وقاه سيئات فوقاه الله سيئات يبقى مكره يعني حفظه وقاه يعني حفظه ونجاه من اضرار مكرهم وشدائده بسبب التوكل - 00:28:58
تفويض الامر اليه. وحاق بال فرعون سوء العذاب. حاق يعني لزم ونزل يبقى لزم العزاب ونزل بهم. يبقى نزل بهم ولازمهم. وحاق بال فرعون سوء العذاب عذابا منكرا فظيعا. لانهم مكروا بهذا المؤمن وغيره. وكما قلنا ان الله يملي للظالم - 00:29:18
حتى ازا اخزه لم يفلته. هزا المؤمن اخبزك الختام. نجا في الدنيا والاخرة وهؤلاء المجرمون المتكبرون اصابهم العذاب في الدنيا. قال الله عز وجل واغرقنا ال فرعون وكل كانوا ايه - 00:29:48
ظالمين. يبقى دولت الاول في الدنيا. اغرقنا ال فرعون. طب وفي البرزخ؟ النار في القبر يعني. النار يعرضون عليها غدوا طب ويوم القيامة؟ ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. يبقى هو ربنا وقاه الله سيئات ما مكروا. ده في الدنيا - 00:30:08
ونجاه يوم القيامة وهما اصابهم الهلاك والخسارة في الدنيا بالغرق. والتعزيب بالعرض على النار غضوا وعشيا في البرزخ ويوم القيامة يدخلون اشد العذاب ونسأل الله العافية. وهزه الاية تمسل قاعدة محكمة وهي - 00:30:28
ان المكر السيء لا يحق الا باهله. كما قال الله عز وجل ولا يحق المكر السيء الا باهله. فاه ولزلك ابن القيم بينبه بيقول ودي في تنبيه على ان فرعون نفسه في الاشد من العذاب. ليه؟ لانهم لما هم يدخلوا اشد العذاب يوم - 00:30:48
ياما وربنا قال يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار يبقى هو المقدم في هزا العزاب الايه الاشد. في هزا الاسباب الاشد لان في الحقيقة هو علي هو يعذب لانه عليه اسمه واسم من تبعوه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الكتاب الزي ارسله - 00:31:08
هرقل فان توليت فان عليك اسم الاريسيين. وهزه الاية اسبت امر عقدي وقضية عقدية اجمع عليها اهل السنة وخالف فيها المبتدعة الضلال بعد الفرق النارية كبعض المعتزلة وغيرهم من ثبوت عذاب القبر المعتزلة او بعض المعتزلة خلف في المسألة ديت وقالوا ايه وآآ آآ - 00:31:28
انكروها خالفوا هزه الادلة الواضحة الصريحة. ايه الادلة على سبوت عزاب القبر؟ قال الله عز وجل النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. وبعدين قايل ايه؟ ويوم تقوم الساعة ومن المغايرة. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب - 00:31:58
يبقى اسبت ان هناك عقوبة قبل قيام الساعة تكون فين بقى؟ طيب ورد في السنة الصحيحة كما عند البخاري يعني ابن عمر قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم على اهل القليب. بدر اللي هو البئر الواسع اللي دفن فيه جسس مشركي مكة. مشركي مكة في غزوة بدر. فقال - 00:32:18
هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فقيل يا رسول الله اتدعوا امواتا؟ فقال ما انتم باسمع منهم ولكنهم لا يجيبون وده فيه اسبات حياة القبر لانه بيقول لهم ايه؟ هم سامعين دلوقتي بس ما بيجيبوش. وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت قام رسول الله صلى الله عليه - 00:32:38
وسلم خطيبا فذكر فتنة القبر التي يفتتن فيها المرء. التي يفتتن فيها المرء. فلما زكر زلك ضج المسلمون ضجة حديس عليه. وعن انس بن ما لك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ازا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وانه ليسمع قرع نعالهم - 00:32:58
اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم فاما المؤمن فيقول اشهد انه الله ورسوله

فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا. الى اخر الحديث والحديث في الصحيح - 00:33:18

كزلك وفي اسبات سؤال القبر واسبات عزاب القبر ونعيمه. ابن القيم رحمه الله يقول وينبغي ان يعلم ان عذاب القبر هو عذاب البرزخ ودي بيرد بها عليه يقول لك ايه؟ طب افرض واحد ضربته قنبلة ما لوش قبر اصلا. اتحرق اتفتت غرق في البحر. خلاص؟ اكلته - 00:33:38

سباع. هلك في بادية بعيدة وما حدش دفنه. ما اتحطش في قبره. هيتعزب ولا مش هيتعزب؟ ابن القيم بيقول لها لأه العزاب قبره اللي هو عزاب البرزخ. اللي هي حياة - 00:33:58

ما بعد الموت. يبقى اول حياة الانسان بيعيشها حياة الدنيا. دي لها قوانين بتحكمها معينة. في الرؤية واللمس قوانين معينة بتحكم حضرتك يعني مسلا انت دلوقتي مش شايف الهوا مش شايف بعض الكائنات الدقيقة مش شايف حاجات معينة في اصوات مش بتسمعها فدي حياة معينة انت عايشها بايه - 00:34:08

بقوانين معينة بتحكمها. حياة القبر حياة تانية اللي هي حياة البرزخ بقى. فابن القيم بيقول مما ينبغي ان يعلم ان عذاب القبر هو عذاب البرزخ. فكل من مات وهو مستحق للعذاب ناله نصيبه منه. قبر ام لم يقبل. يعني دفن او لم يدفن. فلو اكلته السباع او احرق - 00:34:28

حتى صار رمادا ونسف في الهواء او صلب او غرق في البحر وصل الى روحه وبدنه من العذاب ما يصل الى المقبور وكزلك ابن تيمية رحمه الله يقول فليعلم ان مذهب السلف الامة وائمتها ان الميت اذا مات يكون في نعيم - 00:34:48

او عذاب. وان ذلك يحصل لروحه ولبدنه. وان الروح تبقى بعد مفارقة البدن منعمة او معذبة. وانها تتصلوا بالبدن احيانا فيحصل لها معه النعيم والعذاب. وعندنا الحديس في البخاري حديس عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:08

وعندي امرأة من اليهود وهي تقول هل شعرت انكم تفتنون في القبور؟ قالت فارتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انما تفتن يهود قالت عائشة فلبسن ليالي يعني مكثنا ليالي ثم قال صلى الله عليه وسلم هل شعرت انه اوحي الي انكم تفتنون في القبور؟ قالت - 00:35:28

عائشة رضي الله عنها فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد زلك يستعيز من عذاب القبر. وده فيه استحباب الاستعازة من عذاب القبر والدعاء الدائم لساني شاغل باله بالامر ده يدعو دائما على هزا بهزا وفي ان عذاب القبر يقع لهزه الامة وانه ليس خاصا بالكفار - 00:35:48

فقط ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يقينا عذاب القبر. هنا تمت قصة هذا المؤمن وما فيها آآ من الفوائد لي على سبيل آآ السرد السريع الحكمة في التعامل مع الطغيان والظلم - 00:36:08

الصبر والحلم والاناة حينما يكون الانسان مستضعفا غريبا الصابة على الحق والثبات على الحق وعدم الزوبان مهما كنت غريبا ومضطهدا ممارسة الدعوة الى الله والبحس دائما عن سبيل وطريق تنصر به هذا الدين مهما كنت ضعيفا او غريبا وفي آآ - 00:36:35

بعيد عن الدين من وسائل الدعوة الى الله عز وجل الاقناع العقلي من وسائل الدعوة الى الله عز وجل. الترغيب فيما عند الله من الثواب والنعيم. من وسائل الدعوة الى الله عز وجل - 00:37:02

تزكير الخلق بنعم الله عليهم من وسائل الدعوة الى الله عز وجل الترهيب من النكال والعذاب من وسائل الدعوة الى الله عز وجل تذكير الامة بما مضى من التاريخ وما حل بهم من وسائل الدعوة الى الله عز وجل. زكر يوم القيامة وحض الناس - 00:37:17

سوء حثهم على الاستعداد لهزا اليوم. من فوائد هزه القصة ان المؤمن الحق هو صاحب القلب الثابت صاحب الشجاعة والذي لا يرهبه الطغيان ولا البطش ولا جبروت المؤمن الصادق الذي يتوكل على الله حق توكله المؤمن الصادق الذي لا يعرف معنى اليأس ولا سبيله - 00:37:37

بل يمارس الدعوة الى الله عز وجل في كل الظروف والاحوال بحسب ما يقتضي المقام القصة اشتملت على التحذير من الاستكبار والاسراف والتكبر والتدبر القصة اه اظهرت ان حسن خلق الداعية وان تلطفه واه رفقه بمن - 00:38:03

ادعوهم طريق آآ مسلوك لكسب القلوب وآآ عرض الحقائق القصة حذرتنا من الغرور والتكبر والاعجاب آآ بالنفس. القصة اظهرت لنا فضيلة واهمية الايمان باسماء الله الحسنى وصفاته العليا. وكيف انها تستعمل يستعملها المرء في الدعوة الى الله وتعريف الخلق بربه - 00:38:30

وقرع القلوب والاسماع بهذه الاسماء والصفات. آآ كذلك القصة اخبرتنا ان قدر الله نافذ اما ما شاء الله كان وان النجاة بيد الله عز وجل وحده وانه هو الذي يملك سبحانه وتعالى الضر - 00:38:56

والنفع وانه انجى صاحب الدعوة اه سلمه من كيد الكائدين ومكر الماكرين في الدنيا والاخرة لكن الامر لم ينتهي عند هزا الحد. القرآن اسلوب بديع. ماذا بقي بعد هزا البيان الواضح والشامل - 00:39:16

للحقائق الرئيسية في العقيدة بعد ان جهر هذا المؤمن في مواجهة فرعون وملأه بلا تردد ولا تلعثم بعد ما كان يكتم ايمانه اعلن بوضوح وفاصله مفاصلة ظاهرة. فوض امره الى الله. قال كلمته كلمة - 00:39:36

توحيد والدعوة الى التوحيد واراح ضميره. ذكرهم ووعظهم وهددهم بانهم سيلتقون في اليوم الاخر. وسيذكرون ما قد دعاهم اليه. في موقف لا تنفع فيه الذكرى. لكن يجمل السياق القرآني قصة موسى وفرعون اجمالا اجمالا سريعا ثم ينقلنا نقلة. اليوم الاخر بقى واز يتحاجون - 00:39:57

في النار. فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا. فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار. قال الذين استكبروا انا كل فيها. ان الله قد حكم بين العباد. وقال الذين في النار لخزنة - 00:40:27

جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. قالوا او لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات؟ قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال. انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا. ويوم - 00:40:45

قوموا الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار. ولقد اتينا موسى الهدى ورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الالباب فاصبر ان وعد الله حق. واستغفر لذنبك - 00:41:05

وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار. شفت بقى دي خاتمة القصة اجمل الله سبحانه وتعالى في هزا السياق زكر تفاصيل زكرت في مواضع اخرى. سورة الاعراف وسورة يونس سورة طه من كيفية بقى هلاك الفراعين وما حدس والى اخره. وينقلك نقلة اليوم الاخر. بيقول لك - 00:41:25

ايها المؤمن يا من تعاني الاضطهاد والغربة في هزه الدنيا. لا تغفل ابدا ابدا عن اليوم الاخر. ويجيب لك بقى مشهد المحجة في النار. واذ يتحاجون في النار. محجة المجادلة. اه الاخد - 00:41:45

رد عشان كده ربنا بيقول ايه ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض الايه؟ القول بيقولوا بيردوا على بعض يردوا ويردوا على بعض بعد ما يوصل للمرحلة ديت الضعفاء هيبتدوا يقولوا للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا. فهل انتم - 00:42:05

عنا نصيبا من النار. طبعا كتير مننا لما بيسمع اية الضعفاء واللي استكبروا يحس ان الضعيف ده شخص كده كان في الدنيا بيتقهر ويتسجن لا مش ده الضعيف لا مش بالصورة دي. الضعفاء دول يا اخواني ضعفاء النفوس والقلوب. الناس اللي ما كانش عندهم شخصية واضحة الناس اللي ما كانش - 00:42:25

ما كانش عندهم قوة الايمان اللي تمكنهم من مخالفة الكفر والطغيان والظلم. الناس اللي رضوا طواعية ان يكونوا امعات في الدنيا كانوا امعات يساقون سوقا وبالتالي يوم القيامة ايه اللي يحصل؟ هيكونوا برضو ايه؟ تبعا لمن كانوا معهم في الدنيا. يبقى الضعفاء - 00:42:45

في النار مع الذين استكبروا لم يشفع لهم انهم كانوا ذيولا وامعات. ولم يخفف يخفف عنه انهم كانوا غنما يساق. غنما تساق لا رأي لهم ولا ارادة ولا اختيار لانهم فرطوا في الكرامة الانسانية والاختيار اللي ربنا وهبه لهم - 00:43:05

بايه؟ بمحض ارادتهم. انا بقول الان الناس اللي عندها هزيمة نفسية وبتنظر للغرب او الغرب الكافر والشرق الملحد نزرة الاكبار والاجلال والتوقير وما عندوش اي مانع انه يكون تابع حقيقي بلفظ التبعية. كان احمد لطفي السيد اللي بيسموه استاز الجيل يقول كده - 00:43:24

اننا لم نتقدم حتى نأخز بكل ما عند الاوروبيين او عند الغرب. كل اللي عندهم ناخد به حتى النجاسات التي في امعائي وحتى الخمور وحتى الالتهابات التي تصيب رئيهم يعني جمع رئة. هو اللي ياخد كل حاجة عندهم. شفت التبعية الذليلة - 00:43:44

المهينة ديت بقى واز يتحجون في النار فيقول الضعفاء الذين استكبروا ان كنا لكم تبعا. تبع عليكم في العقيدة. تبع لكم في الطغيان. قلتم اقتل النبي موسى عليه السلام ماشي نقتله. وقلت له نقتل الصحرا ماشي نقتلهم. نقتل السيدة اسيا نقتلها. اللي انت بتعمله احنا معك فيه - 00:44:04

لانهم في الحقيقة زي ما ربنا وصفهم كده بالوصف الصعب ده. قال الله عز وجل فاستخف قومه فاطاعوه. انهم كانوا قوما سقيم هما كده اختاروا لنفسهم الطريق ده انا كنا لكم تبع في العقيدة في الطغيان تبع في الشهوات والمنكرات والموبقات - 00:44:24

تبع في الغرق في كل مظاهر الفساد والرذائل والانحلال. كنا لكم تبعا. يبقى يوم القيامة هيبقوا طبعا برضو. معهم برضو. فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار؟ زي ما كنتم في الدنيا بتزعموا دايما النخبة انتم اللي بتفكروا. انتم اللي فاهمين الطريق. مش انتم - 00:44:44

كنتم تقولوا ابو فرعون كان بيقول لهم ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد. طب ما تنفز وعدك هنا. فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار؟ قال - 00:45:04

ايه؟ قالوا ان الله قال لذلك استكبروا ان الله آآ ان كل فيها ان الله قد حكم بين عباده. ان كل فيها. الرد ده العلماء وهم بيفسروا لك ايه؟ رد متبرم. واحد متضجر من الحوار اصلا. وعشان كده اهل النار كده كلما دخلت امة لعنت اختها - 00:45:14

يلعن بعضهم بعضا. خلاص هو كده ده يوم القيامة. وقال انما اتخذتم من دون الله اوسانا المودة بينكم في الحياة في الدنيا. ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا. ومأواكم النار. وما لكم من ناصرين. فيوم القيامة هو دي كده كلما - 00:45:34

دخلت امة لعنت اختها. حد ازا اداركوا فيها جميعا. قالت اخراهم لاولاه. وقالت اولاهم لاخراهم. فما كان لكم عليه. هو كله لعن لعن والعياز بالله وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العزاب. خلاص لما ايقنوا هم كلا فيها - 00:45:54

ما حدش يطلع بدأ اقصى امنية ان هو ايه يوم واحد ربنا يخفف عننا يوم واحد ادعوا رب لكم يخفف عنا يوما بعدا. هو اليوم هيعمل ايه؟ لكن الشعور باليأس اعاذنا الله واياكم من هذا اليأس. يأس المعذب - 00:46:14

الله سبحانه وتعالى لما زكر اه حال اهل النار وذكر ان اقصى امانيهم ان يموتوا. اقصى امنية عندهم ان هم يموتوا وربنا يأسهم من كده دول بيتمنوا الاول ان هما ايه وقل الذين في النار خزنة لجهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب - 00:46:34

يخفف يوم بس من العزاء. طيب كان الرد الايه؟ رد اللي بيصيبهم بالحسرة واليأس. قالوا او لم تأتيكم رسلكم بالبينات؟ هو انتم مش جات لكم رسل بالبينات؟ بينات جمع بينة ايات واضحة - 00:47:02

بتزكر لكم بالتوحيد والعبادة وتعرفكم الحلال والحرام بينات. ما حدش كان عنده التباس. بينات. اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات؟ قالوا بلى. حصل. قالوا فادعوا. ادعوا بقى ايه؟ ان ربنا يخفف عنكم يوم العزاب - 00:47:22

وما دعاء الكافرين الا في ضلال؟ الله عز وجل يأسهم في اكثر من اية فقال عز وجل ونادوا يا ما لك وليقضي علينا ربك. قال انكم ماكثون. كل امنيتهم ان هم يموتوا. مش هيموتوا. ربنا - 00:47:42

قال ايه ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور. وقال الله عز وجل فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. وقال الله عز وجل لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون. وقال الله عز وجل ان عذابها كان غراما - 00:48:02

انت عارف يعني ايه غرامة؟ يعني ملازما لهم ملازمة الغريم لغريمه. نسأل الله العافية. وقال الله عز وجل ايخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون. وقال تعالى ولهم عذاب مقيم. وقال عز وجل لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف - 00:48:22

عنهم من عذابه. وقال عز وجل ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت. وقال كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى. وقال تعالى وآآ - 00:48:42

الاشقى الذي يصلى النار الكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيى. يبقى في النهاية خلاص ادع وما دعاء الكافرين الا في ضلال. ثم يذكر الله عز وجل هذه القاعدة. انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا. ويوم يقوم - 00:49:02

والاشهاد التعبير بيوم عن يوم القيامة بيوم يقوم الاشهاد اي ان هزا النصر سيكون مشهودا يوم القيامة. يوم يقوم الاشهاد. وفي هزا يوم يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم. ما فيش وقت ان هم يعتذروا ويرجعوا. الاعتزار والتوبة في الدنيا. يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم - 00:49:22

معزرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار. آآ بعض الناس بيستشكل هنا يقول احنا بنرى امامنا ان الرسل منهم من قتل زي زكريا ويحيى عليهم السلام. ومن اتباع الرسل من قتل ومن اصابه الضراء. امال ايه الاية - 00:49:42

لا ننصر رسلنا والذين امنوا دية. ان المشكلة ان ناس كتير بتختزل النصر في مواقف معينة او صور معينة او زمن معين او مكان معين. يعني ايه؟ النصر يوم القيامة اي حد مؤمن بيوم القيامة مش هيختلف ان النصر يوم القيامة - 00:50:02

تعمل المؤمنين وللاشهد صح كده؟ طيب امال النصر في الدنيا بيبقى ازاي؟ ابن جرير بيقول لنا نصر الحجة ده بلا شك حاصل ما فيش واحد كافر عنده حجة ينتصر بها على مسلم. حجة كلام ايه؟ مقنع. وما فيش واحد اه منحرف - 00:50:22

او فاسق او مجرم معه دليل على اجرامه ينتصر به على مسلم واحد ولا مؤمن واحد خالص. فالنصر بالحجة ده مطلق في الدنيا ما فيهاش كلام قال الله عز وجل في سورة الصف يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى - 00:50:42

وقال الحواريون نحن انصار الله فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة. فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين. ظاهرين منتصرين في اي نقاش وحجاج لحد يوم القيامة. اي حد هيناقش في سيدنا عيسى اللي هيقول ان هو ابن الله او اله او ان هو سالي الساسة - 00:51:02

منهزم بلا شك. يبقى اول معنى من معاني النصر في الدنيا اللي لازم على يقين منه نصر الحجة والبيان. القرآن مبين القرآن مبين حجة لسلطان ظاهر لا يمكن لاحد ابدا ان يهزم المؤمن الموحد بايمانه وبما معه من - 00:51:22

اولا ثانيا بعض الناس بيختزل النصر في زمان معين لأ الزمن كله ده ميدان الزمن كله ده محل النصر. مش مكان مش مش فترات معينة بعينها. مش في وقت معين اه ممكن في وقت معين ربنا يقدر بحكمته - 00:51:42

ان هو يدال على المؤمنين. لكن لابد ان يكون هناك نصر للمؤمن كما اخبر الله سبحانه وتعالى. كزلك المكان مش في مكان معين. في الارض دي كلها انظر ايه؟ ولابد ان يتسع النزر. كزلك النصر له حالات مختلفة مش حالة واحدة. يعني مسلا - 00:52:02

لو نزرنا مسلا اللي بيقيسوا الامور بزواهرها اللي يقيس الامور بظواهرها. يقصروا معنى النصر على ان الانسان يبقى ممكن اي دولة لكن تعال خد القصة الصغيرة ديت. ابراهيم عليه السلام وقد القي في النار. ثم لم يرجع عن عقيدتي وظل مستمسكا - 00:52:22

توحيده قائما بامر الله حتى خرج منها. ده انتصر ولا ما انتصرش؟ ده سؤال اهو. طيب بلاء سيدنا ابراهيم ربنا نجاه في الاخر. طيب السحرة اللي قتلوا وهم يقولون فاقدم انت القاضي انما تقضي هذه الحياة الدنيا - 00:52:42

انتصر ولا ما انتصروش ماشطة ابنة فرعون اسيا آآ امرأة فرعون آآ اصحاب الاخدود انتصروا ولا ما انتصروش ده اصحاب الاغول ده ربنا قال في نهاية قصتهم ذلك الفوز الكبير. يعني مش فاز وفوز عادي ده فاز بفوز ايه؟ ما الناس اتحرقت بس - 00:53:02

وهم مستمسكين بالايه؟ بالعقيد. ده معنى من معاني الايه معنى من معاني النصر. انت كم من انسان مات ظلما وقتل لا شهيدا في سبيل قضيته. وفي سبيل دعوته. فكان مقتله وشهادته سبب - 00:53:22

وطريق وباب يفتح لان تنتشر هزه الدعوة وتنتشر هزه القضية في الخلق. يبقى ده انتصر ولا ما انتصرش واحدة للفاهمين غلام اصحاب الاخدود. مش كده؟ وفي الدنيا هنا الدنيا دي انتشرت كتير عشان كده سيدنا حرامي ابن ملحان - 00:53:46

لما كان في قصة بئر معونة وده من القراء لما قتل ضربة من ظهره خرجت من صدره بالحربة كده يعني اتقتل من كده طلعت كده. قال ايه حد فاكر؟ فزت ورب الكعبة. هو ليه فاز؟ هو ايه معنى الفوز ايه ده؟ عشان كده محتاجين نفهم انا لننصر - 00:54:06
فلانة والذين امنوا في الحتة دي. اقول لك حاجة. الانسان المؤمن المتدين المستقيم اللي تسامى فوق الانحرافات والرذائل وشهوات الدنايا والقذارة. تسامى فوق منها كده بعد ما كان منغمس فيها. بعد ما كان غارق في الوحل - 00:54:27
لاذنيه وتسامي فوق منها وربنا سبحانه وتعالى سبته على على التدين والاستقامة. ده انتصر ولا ما انتصرش انتصر حتى لو مات وهو مضطهد خلي بالك بس النقطة دي انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا باي - 00:54:47
في معنى من معاني النصر بقى ويوم يقوم الاشهاد يعني يوم القيامة. يوم لا ينفع الزالمين معزرتهم. ولهم اللعنة ولهم سوء الدار. سورة منصور النصر ونموزج من نمازج النصر ولقد اتينا موسى الهدى واورسنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاول الادب اهو ايتاء الكتاب - 00:55:07
والهدى ووراسة الكتاب والهدى نموزج من نمازج النصر ضربه الله عز وجل مسلا في قصة موسى عليه السلام. يكشف لنا ميدان فسيح جدا من سور النصر. العالم الرباني اللي بينشر الدين في الارض. الفقيه اللي بينشر - 00:55:32
الفقه المجاهد الزي يحيي الجهاد في الامة. كل دي صور من صور الايه؟ النصر. ولقد اتينا موسى الهدى واورسنا بني اسرائيل الكتاب هدى وزكرى لاولي الالباب. يكون خاتمة الكلام ده كله ايه؟ شفت التربية القرآنية بقى؟ ختيمة كل ده يقوم الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام ايه بقى؟ ايه - 00:55:52
فاصبر الاية مكية يبقى النبي فوق في مكة هو والصحابة المستضعفين بعد ما القرآن ياخدهم في الجولة دي شفت الجولة جاية منين ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وهامان وقارون. فقالوا ساحر كذاب. لحد فاصبر ان وعد الله حق - 00:56:12
طب اعمل ايه؟ ايه واجب الوقت؟ الصبر. والاستغفار والتوبة والتسبيح آآ الرازي رحمه الله بيقول كده يقول واعلم ان مجامع الطاعات محصورة في قسمين التوبة عما لا ينبغي والاشتغال بما ينبغي. والاول مقدم التوبة تقدم بحسب الرتبة لازم الانسان يتوب - 00:56:32
وينضف نفسه الاول فايه تكون مقدمة في الزكر يبقى التوبة عما لا ينبغي موجودة في قوله واستغفر لذنبك ده توجيه امة كلها. طب والانشغال بما ينبغي؟ وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار. ده كلام تربية عالية اوي تربية - 00:57:02
يبقى انت لما تقرأ قصة مؤمن ال فرعون تطلع بالسطر الاخير ده. فاصبر على الطاعة. وعن المعصية واصبر على الاقدار المؤلمة. واصبر على اصبر على دينك اصبر على الغربة اصبر على الجمرة اللي انت قابض عليها. فاصبر ان وعد الله حق. يعني لا يصيبك الشك. ولا يخالجك الريب - 00:57:22
ابدا ان وعد الله في النصر حق. بكل المعاني اللي قلناها. طب اعمل ايه؟ انشغل بما ينفعك واستغفر لذنبك توبة الدائمة والاستغفار والتنظيف الدائم للقلب والجوارح من الذنوب والمعاصي. واستغفر لذنبك - 00:57:42
وبعدين عمر قلبك ده وجوارحك دي بالطاعة واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار يبقى ده كان ملخص هزه القصة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله - 00:58:02
لي ولهم - 00:58:22